بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وانتصار الحلفاء ظهر النشاط السياسي في الجزائر ، وتشكلت اتجاهات الحركة الوطنية الجزائرية خاصة مع حركة الأمير خالد التي فتحت الباب للعمل السياسي ،وبروز باقي الاتجاهات التي نشطت إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية.

**-1حركة الأمير خالد1919-1925**

في المحاضرة السابقة تم التطرق لمشاركة الجزائريين في الحرب العالمية الأولى ودورهم فيها، بالإضافة إلى الخبرة التي تم اكتسابها من خلال هذه المشاركة ولما رجعت الفئة التي شاركت في الحرب بدأت في نشاطها السياسي ، وظهرت شخصية الأمير خالد الذي فتح الباب لظهور اتجاهات الحركة الوطنية الجزائرية.

* **ظهور حركة الأمير خالد:**

لقد كان هناك نشاط سياسي في الجزائر قبل ظهور الأمير خالد و المتمثل في بروز حركة سياسية معتدلة سميت بالجزائر الفتاة وقد أنشأها مجموعة من الشبان المثقفين بالثقافة الفرنسية، ومن بين المطالب التي نادى بها هؤلاء نجد:

* دمج المجتمع الجزائري في المجتمع الفرنسي.
* المساواة في الحقوق بين المعمرين و الجزائريين.
* إلغاء قانون الأهالي.
* حق التمثيل للجزائريين[[1]](#footnote-2).

وقد كان توجههم هذا واضح من خلال الوفد الذي بعث إلى بوانكرييه رئيس الجمهورية الفرنسية سنة 1912،وقد كان خلال خطاباته يستعمل اللهجة البسيطة والمعتدلة للاستفادة من الحرية الممنوحة للجرائد الناطقة بالفرنسية[[2]](#footnote-3).

وبعد ظهور هذه الفئة التي بدأت المشوار السياسي قام الأمير خالد بالاتصال بها منذ سنة 1913 ، وقد اصطدم في بداية عمله السياسي بفريق المتجنسين من أمثال بن تهامي و الذين نادوا بالتجنس في إطار الأحوال الشخصية الإسلامية[[3]](#footnote-4).

وفي نهاية الحرب العالمية الأولى أصدرت فرنسا قانون 1919 الإصلاحي كتنفيذ لوعد الشرف الذي وعدت به الجزائريين كمكافأة لهم بعد الحرب إلا أنها لم تغير من الوضع شيئا، لذلك ظهر الأمير خالد كناشط سياسي في الساحة لكن تعرض لعدة عراقيل خلال نشاطه من قبل السلطات الفرنسية وتصادم مع دعاة الإدماج التام الذين تزعمهم بن تهامي خاصة بعد الانتخابات 1919 والتي اتهم فيها الأمير خالد بالتعصب الإسلامي لذلك تم إلغاء نتائج تلك الانتخابات[[4]](#footnote-5).

لقد كان الأمير خالد يواصل نشاطه من خلال تأسيسه لحزب الإخاء الجزائري عام 1922 الذي طالب من خلاله بإصلاحات عامة تمس جميع المستويات وتركزت على العمل النيابي، لكن السلطات الفرنسية عبرت عن هذه الحركة الجديدة بالشيوعية والوطنية الإسلامية المتطرفة.

كما قام الأمير خالد بالاتصال ببعض الشخصيات الفرنسية محاولا تحسيسها بالأوضاع السيئة للجزائريين فاتصل بميليران في عام 1922، وطلب منه إعطاء الجزائريين الحق في التمثيل النيابي وضرورة توضيح مسألة التجنيس لكن ميليران اعتبر إصلاحات 1919 عظيمة و كاملة وقد جاء في هذه الإصلاحات ما يلي:

- القسم الأول:عنوانه" كيفية حصول أهالي الجزائر على الجنسية الفرنسية" وبناء عليه فإن الجزائري يصبح مواطن فرنسيا إذا توفرت فيه الشروط التالية :

\_ من كان عمره 25 سنة .

\_ غير متزوج.

\_ لم يكن قد حكم عليه بجريمة أو جرد من حقوقه السياسية أو كان اتهم بعمل ما ضد فرنسا.

\_ أن يكون قد أقام في بلديته سنتين على الأقل .

وليحصل على الجنسية الفرنسية لابد على الجزائري أن يتوفر على هذه الشروط :

-الخدمة في الجيش و البحرية الفرنسية على شهادة حسن السلوك من سلطاته العسكرية .

-معرفة القراءة و الكتابة بالفرنسية.

-ملكية بعض الممتلكات في إحدى المدن أو الأرياف .

-التوظيف لدى السلطات الفرنسية أو قبض أجرة التقاعد منها.

-الانتخاب لشغل منصب عام.

-الحصول على وسام فرنسي.

-أو كان عمره 21 سنة ومولود من أب جزائري متجنس بالجنسية الفرنسية[[5]](#footnote-6).

**-مطالب الأمير خالد:**

لقد قام الأمير خالد بتقديم مجموعة من المطالب التي كانت تعبر عن حال المجتمع الجزائري والتي تمثلت في :

* تمثيل المسلمين في البرلمان الفرنسي بنسبة معادلة لعدد نواب الأوروبيين الجزائريين.
* إلغاء القوانين الاستثنائية.
* المساواة في الخدمة العسكرية في مجال الحقوق و الواجبات.
* حق الجزائريين في تقلد جميع المناصب المدنية و العسكرية بدون تمييز.
* تطبيق القانون المتعلق بالتعليم العام الإجباري على الأهالي مع حرية التعليم.
* حرية الصحافة و الجمعيات.
* تطبيق مبدأ فصل الدين عن الدولة بالنسبة للدين الإسلامي.
* العفو العام.
* تطبيق القوانين الاجتماعية و العمالية لفائدة المسلمين.

وقد لقي هذا البرنامج استحسان الفلاحين و مختلف الطبقات الاجتماعية،كما أرضى المحافظين بنغمته المعادية للاندماج.

لقد كانت مطالب الأمير خالد تهدف إلى المساواة بين الجزائريين و الفرنسيين في الحقوق السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية، كما نادى بالمساواة في إطار الأحوال الشخصية للجزائريين كمسلمين مع الفرنسيين وقد عرفت حركة الأمير خالد عدة تسميات فمنهم من رآها ذات اتجاه وطني إسلامي ومنهم من ربطها بالاتجاه الوطني الاشتراكي ومنهم من قال أنها حركة إصلاحية تهدف إلى إصلاح أوضاع الجزائريين، وقد عرفت حركته على العموم بالحزب الإصلاحي.

إلا أن الجديد في حركة الأمير خالد هو توجهه الاستقلالي الوطني منذ 1919 وهذا من خلال العريضة التي قدمها للرئيس ولسن، حيث تم تشكيل وفد في 23 ماي 1919 لحضور مؤتمر الصلح بفرساي و اتصلوا باللجنة الأمريكية للمفاوضة حول السلام وهناك تقدموا بالعريضة[[6]](#footnote-7).

ومما جاء في العريضة التي تم تقديمها للرئيس ولسن نجدها تضمنت ثلاثة نقاط أساسية:

* الاعتراف باستقلال الجزائر و سيادتها.
* أن ينتخب انتخابا حرا مجلس وطني تكون منه حكومة وطنية.
* توضع الدولة الجديدة تحت رعاية عصبة الأمم التي تقوم بمساعدتها وتعهدها لتلتحق بالأمم المستقلة[[7]](#footnote-8).

من خلال هذه المطالب اعتبر الأمير خالد أن مطالب الجزائريين في المرحلة الأولى طالبت بالمساواة ،وهو أهم مطلب من أجل الوصول للتمثيل النيابي في البرلمان و التخلص من السياسة التعسفية والشيء الذي سيوصله للمطالبة بالاستقلال، إلا أن هذا الخط سيجعل الأمير خالد يعاني من عدة مشاكل انتهت بنفيه.

إن تأكد الأمير خالد من فشل مساعيه صعد لهجته ضد الفرنسيين وكان ذلك من خلال جريدة الإقدام التي كانت تصر على التمثيل النيابي و الانتخابات و المساواة في إطار خدمة أهدافه.

إلا أن فرنسا اكتشفت عريضة الأمير لكنها لم تتمكن من تثبيت التهمة عليه بأنه يتبنى المطالب الاستقلالية واعتبرت مفاهيمه السياسية ثورية وطنية تهدد السياسة الفرنسية الشيء الذي جعل فرنسا تقوم بنفيه.

**-نشاط الأمير خالد في المهجر:**

بعدما تم اكتشاف حركة الأمير خالد ونشاطه من طرف السلطات الفرنسية قامت بنفيه، لكن مع نفي الأمير إلا أن نشاطه استمر من خلال بعث مطالبه الوطنية حيث شارك في إيقاظ الوعي الوطني بين العمال المسلمين لشمال إفريقيا، وجعلهم يحسون بمعاناة شعوبهم في ظل الاستعمار[[8]](#footnote-9)، وكانت التجمعات التي اتصل فيها بالعمال المهاجرين في الفترة الممتدة من 1923-1924 اللبنة الأولى لهذا العمل الوطني.

وقد أشرف الأمير خلال نشاطه في فرنسا على تأسيس لجنة من أبناء شمال إفريقيا ممن كانوا يحضرون مؤتمراته أبرزهم: أكلي كانون، علي الحمامي المراكشي، عبد العزيز العنود، الحاج عبد القادر و مصالي الحاج..... وكان أغلبهم جزائريون انخرطوا في الحزب الاشتراكي منذ 1915 أو في اتحاد الأنتركولونيال في 1921 أي قبل مجيء الأمير خالد لفرنسا[[9]](#footnote-10).

وهدف هذه اللجنة التي سميت جمعية نجم شمال إفريقيا الشمالية هو للدفاع عن مصالح المسلمين المغاربة، و كان أول مؤتمر لهذا التنظيم في 7 ديسمبر 1924 ضم ممثلين عن 75 ألف عامل وقد حاولت حركة الأمير الجديدة العمل على إلغاء القوانين الاستثنائية وحق التجمع و الرأي، كما نظمت لقاءات في أوساط الطبقة الشعبية و أيدت الحركات التحررية في شمال إفريقيا ومنها الرسالة التي بعثها الأمير خالد للأمير الخطابي و كانت رسالة تأييد ومساندة لثورته[[10]](#footnote-11).

تعتبر الحركة التي قام بها الأمير خالد في المهجر خطوة خلقت التقارب و التعارف بين العمال المغاربة وبعد اجتماعات عديدة تأسست أول جمعية سياسية هدفها المحافظة على أرضية العمل التي أرساها الأمير خالد وهي العمل على المستوى الشمال الإفريقي.

مع ذلك تعتبر سنة1925 هي نهاية العمل الوطني للأمير خالد حيث عملت فرنسا على تشديد الخناق عليه و إنهاء مسيرته النضالية، واتهمته بالتآمر عليها من خلال تأييده لثورة الخطابي[[11]](#footnote-12)، و المشاركة في الحرب السورية الكبرى في عام 1925 ولم يلق أية مساندة من الحزب الشيوعي الذي لطالما سانده لأنه رأى أن نهايته اقتربت ولم يعد يفيده في شيء وحاول استغلال عناصر أخرى سيكون لها دور في نضال الوطني الجزائري، وأصدرت فرنسا قرار النفي بحق الأمير في 1925 إلى مصر ثم دمشق سنة 1926 بعدما قدم آخر محاولة لطرح القضية الوطنية[[12]](#footnote-13).

**2-نجم شمال إفريقيا 1926م**

يعتبر نجم شمال إفريقيا من أبرز الاتجاهات التي ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى وبدأ نشاطه في فرنسا كما طالب باستقلال الجزائر، وبذلك فهو أول من نادى علانية بالاستقلال خاصة مع الظروف التي كانت سائدة في فرنسا و العالم حيث ساعدت على تبلور أفكار النجم وبروزه على الساحة السياسية .

**1-تأسيس نجم شمال إفريقيا:**

نشأ نجم شمال إفريقيا في وسط الهجرة الجزائرية بفرنسا في الفترة الممتدة من 1924-1925 بحيث يعتبر معظم المؤرخين الجزائريين بأن نجم شمال إفريقيا من تأسيس الأمير خالد الذي كانت له مساهمات كبيرة في خلق هذا التنظيم[[13]](#footnote-14)، كما يؤكد عبد الحميد زوزو هذا الطرح بأن الأمير خالد خلال انتقاله للمهجر في 1923 أشرف على إنشاء لجنة الدفاع عن مصالح المسلمين وضمت أبناء شمال إفريقيا و كان المؤتمر 07 ديسمبر 1924 نواة هذا التنظيم و جاءت بعده عدة مؤتمرات كان لها أثر في جمع الالتحام السياسي لعمال شمال إفريقيا[[14]](#footnote-15).

وعلى إثر هذه المؤتمرات التي كان يعقدها الأمير خالد إلى ميلاد جمعية سياسية سميت باسم نجم الشمال الإفريقي، ومن خلال هذا نجد بأن نشاط الأمير خالد في المهجر في أوساط العمال المهاجرين من شمال إفريقيا ودعوتهم إلى تكوين تنظيم خاص بهم و التعاون مع الاتجاهات اليسارية الحليفة فكان ذلك اللبنة الأولى في تطور العلاقة بين النجم والحزب الشيوعي الفرنسي خاصة بعد نفي الأمير من فرنسا في 1925 أين بقيت أفكاره تروج وتتخمر وسط العمال الذين اتخذوا من الحزب الشيوعي الفرنسي [[15]](#footnote-16)، وقد كان دور الحزب الشيوعي الفرنسي الدور الكبير في تقديم الدعم المادي و التنظيمي ولما حاول استغلال جمعية نجم شمال إفريقيا التي أسسها الأمير خالد واحتضنها العمال المهاجرون وذلك لنشر إيديولوجيته في بلدهم ،و حاول الإبقاء على هذه الحركة كمنظمة ثورية هذا ما جعل هؤلاء العمال يقومون بتأسيس حزبا خاصا بهم في مارس 1926 ليبدأ انفصاله عن الحزب الشيوعي الفرنسي تحت تسمية حزب نجم شمال إفريقيا[[16]](#footnote-17).

**2-مطالب نجم شمال إفريقيا:**

كان هدف النجم في بداية نشأته في 1926 هو الدفاع عن مصالح مسلمي شمال إفريقيا المادية والأخلاقية و الاجتماعية وهدفه كذلك التثقيف الاجتماعي و السياسي لجميع عناصره[[17]](#footnote-18).

لذلك كانت مطالبه في بداية نشاطه تركز على الناحية الثقافية كالتعليم و حرية الصحافة و إلغاء القوانين التعسفية، كما تأثر ببرنامج الحزب الشيوعي الفرنسي في المطالب الاقتصادية المتعلقة بإعادة الأراضي للفلاحين التي سلبها المعمّرون [[18]](#footnote-19).

وبعد عام 1927 بدأ يظهر في الحزب التوجه الاستقلالي خاصة في مؤتمر بروكسل في 10-15 فيفري 1927أين تم تقديم مجموعة من المطالب المتمثلة في:

* إستقلال الجزائر.
* الانسحاب الكامل لقوات الاحتلال الفرنسي.
* إنشاء جيش التحرير الوطني.
* إعادة كل الممتلكات الجزائريين و كل حقوقهم المسلوبة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية و الثقافية.
* استبدال النيابات المالية المنتخبة في اقتراع ضيق ومحدود ببرلمان جزائري منتخب في اقتراع عام[[19]](#footnote-20).

حيث كان أعضاء النجم يدركون جيدا الحالة التي كان الجزائريون يعيشونها ويدركون سلبية السياسة الاستعمارية على الجزائريين و الممارسات اللاإنسانية وعليه فقد جاءت مطالبهم ناقدة للوضعية المتمثلة في احتكار المعمرين للأراضي وانعدام حرية التعبير وسيطرة الأقلية الأوروبية على المجالس المنتخبة وتهميش الأهالي[[20]](#footnote-21).

وفي عام 1933 عقدت جمعية عامة لأعضاء النجم بدعوة من القيادة لعرض برنامج النجم المستمد من مطالب مؤتمر بروكسل وأضيف له القسم التالي[[21]](#footnote-22):" من أجل خلاصنا من أجل مستقبلنا ولكي نتمكن من احتلال موقع يليق بأمتنا في العالم فلنقسم جميعا على القرآن سنعمل بلا توان على تنفيذ هذا البرنامج وتحقيق انتصاره النهائي".

ومنذ مؤتمر بروكسل تطورت إيديولوجية الحزب وذلك بالنظر إلى مطالبه في 1933 فقد كان يرى في استقلال الجزائر معناه إعطاء الكلمة للشعب ليقرر مصيره بنفسه، كما كان هذا البرنامج ذو مطالب واضحة مقارنة ببرنامج 1927 حيث توضحت فكرة البرنامج الجزائري و أصبح ينادي ببرلمان وطني جزائري وقد قسم البرنامج إلى قسمين:

**القسم الأول:**

أ-اهتم بالمطالب السياسية و أهم ما ورد فيه:

* إلغاء القانون الخاص بالأهالي وجميع القوانين الاستثنائية.
* إطلاق سراح المعتقلين السياسيين.
* منح الحقوق السياسية.

ب-المطالب الاقتصادية و الاجتماعية وتتمثل في:

* إلغاء المجلس الاقتصادي المنتخب بالاقتراع المقيد.
* تعيين الجزائريين في جميع المناصب.
* التعليم الإجباري للغة العربية.

**القسم الثاني:**

* الاستقلال التام للجزائر .
* انسحاب جميع قوات الاحتلال.
* إنشاء جيش وطني.

وتحت عنوان الحكومة الوطنية الثورية وردت الأهداف التالية:

* إنشاء جمعية تأسيسية تنتخب بالاقتراع العام.
* إعادة حقوق الجزائريين بجميع أنواعها إضافة على مطالب اقتصادية و اجتماعية عامة[[22]](#footnote-23).

وبحلول سنة 1935 عانى النجم كثيرا من جراء حله في 1933 وصعب عليه العمل العلني فأنشأ بعض عناصره جمعية الاتحاد الوطني لمسلمي شمال إفريقيا[[23]](#footnote-24).

ومن بين الوسائل التي اعتمد عليها النجم خلال نشاطه نجد المناشير التي كانت من وسائل البث الوطني في صفوف المناضلين حيث نددت بالاستعمار ودعت للانضمام لحزب النجم كما أصدر النجم كتيبات الشرح قضايا وطنية كمشروع بلوم فيوليت وعم كل ما يتعلق بالوطنية الجزائرية، كما أصدر الجرائد من شأنها أن تدعم الوعي الوطني مثل الصوت التونسي والعمل و الأمة العربية[[24]](#footnote-25).

كما كانت له نشاطات ثقافية ونتيجة لإعلان النجم عن نزعته الانفصالية وعلى إثر نشاطه الواسع وخسارته دعم الحزب الشيوعي الفرنسي اتهمته فرنسا بالدعوة للثورة فأصدرت محكمة السين بناءا على دعوى قدمها وكيل الجمهورية حكما بحل النجم في 1929[[25]](#footnote-26)، لكن الرغبة القوية للنجم في استمرار نشاطه قام بإعادة تأسيس الحزب تحت تسمية نجم إفريقيا الشمالية المجيد سنة 1933، ومع ذلك فقد تعرض هذا الحزب للضغطات الفرنسية بحيث تم اعتقال الكثير من مناضليه ومنهم مصالي الحاج الذي حكم عليه بالسجن بسنة وغرامة مالية قدرها 200 فرنك[[26]](#footnote-27) .

وفي سنة 1935تم حل النجم المجيد واستأنف أعضائه النشاط تحت اسم الاتحاد الوطني لمسلمي شمال إفريقيا، لكن تم حله في السنة نفسها ولكن استمر نشاط النجم[[27]](#footnote-28).

**3-موقف النجم من المشاريع الفرنسية:**

ظهرت في أوائل الثلاثينيات بعض المشاريع الإصلاحية والتي وضعها الفرنسيون الليبراليون من الذين أبدوا عطفا تجاه القضية الجزائرية، ولكن من وجهة نظر تقدمية فرنسية ومن بين هؤلاء الوالي العام للجزائر موريس فيوليت حيث وضع كتابا عرضت فيه الأفكار السياسية الإصلاحية، وأراد تحويلها إلى قانون وقدمه إلى مجلس النواب في 1933 وجاء تحت تسمية مشروع فيوليت[[28]](#footnote-29).

أما عن موقف نجم شمال إفريقيا من المشروع فقد قال عنه:" مدروسا بدقة من طرف الأخصائيين في الشؤون الإسلامية فالعشرون ألفا من الأهالي الجزائريين الذين اختيروا ليصبحوا مواطنين فرنسيين قد تمت غربلتهم بدقة وكانوا ينتمون إلى البرجوازية من التجار.... إن نظام الاستغلال الجديد الذي يحدثه مشروع فيوليت يستطيع أن يجعل العشرين ألف من المحظوظين ينهضون ضد ستة ملايين من الأهالي الذين يبقون خاضعين فرنسيين".

كما يضيف :" خلف المشروع يستعد الاستعمار لعملية توسع كبيرة تعزيز استلاءاته الكلونيالية فأمام هذا الخطر يتجند نجم شمال إفريقيا ويقرع ناقوس الإنذار" [[29]](#footnote-30).

في حين تم عقد المؤتمر الإسلامي بدعوة من الشيخ ابن باديس من العلماء وابن جلول من الليبيراليين في 7 جوان 1936 وكانت نتيجة تأثره بأحداث داخلية وخارجية ساهمت في انعقاده، وكان الاجتماع العام بقاعة الماجستيك وقد شارك فيه العلماء واللبيراليين والشيوعيين واتخذ المؤتمر عدة قرارات هي مطالب إصلاحية[[30]](#footnote-31).

أما عن موقف النجم فإنه في البداية لم يستدع نهائيا لحضور المؤتمر وقد يعود هذا في نظرنا إلى نقص شعبيته وعدم وجوده كقوة فاعلة في الساحة الوطنية كما أن نشاطه كان في المهجر وهذا قبل أوت 1936، وقد ظهر موقف النجم صارما حينما تحدث مصالي عن رفض حزبه لبعض مطالب المؤتمر فأعلن موافقته فيما يخص الإصلاحات الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية لأنها تخفف من معاناة الجزائريين.

كما وافق على المطلب المتعلق بإنشاء حكومة عامة وكذا برلمان جزائري لكنه رفض المطلب الخاص بربط الجزائر بفرنسا وعلى التمثيل النيابي في البرلمان الفرنسي[[31]](#footnote-32).

إن موقف النجم من المؤتمر يعتبر منطقي ويعبر عن جرأة سياسية ورؤية واضحة للمشاريع الفرنسية التي لم تعيها القوى الموجودة في الساحة الوطنية وهذا ما صرح به مهساس:"أنه مؤتمر مخدوعين حيث لم يناقش المشاركون أية مسألة جوهرية"[[32]](#footnote-33).

**3-فدرالية النواب المسلمين الجزائريين 1927:**

لقد تمخض عن الحرب العالمية الأولى والقانون الإصلاحي الصادر في فيفري 1919م تأثير في إحداث تغييرات في أوضاع التجمعات السياسية القائمة بانبعاث اتجاهات فكرية وسياسية جديدة في الجزائر، ومن أهم هذه الاتجاهات السياسية حركة الشبان الجزائريين التي ظهرت في بداية القرن العشرين، ولم تكن هذه الحركة منسجمة فهي تظم في صفوفها رجال لهم أفكار وتوجهات متباينة فمنهم دعاة الإدماج الكلي ومنهم أنصار الإدماج السياسي مع المحافظة على الشخصية العربية الإسلامية[[33]](#footnote-34).

وهذا التناقض الذي ميز الحركة هو الذي فجر الخلاف بداخلها وأدى إلى بروز اتجاهين،اتجاه اندماجي يطالب بالتجنيس الكامل ويمثله الدكتور بلقاسم بن التهامي ، واتجاه يرفض الإدماج والتجنس كما جاءت به القوانين الفرنسية التي تشترط التخلي عن الأحوال الشخصية الإسلامية للتمتع بالحقوق السياسية الفرنسية[[34]](#footnote-35)، وقد مثل هذا الاتجاه الأمير خالد الذي أكد باستمرار على المقومات العربية الإسلامية للشخصية الجزائرية[[35]](#footnote-36).

وسيبرز الخلاف أكثر ما بين التوجهين خاصة عند نهاية سنة 1919م بمناسبة تنظيم الانتخابات البلدية التي تركز النقاش خلالها حول مسألة التجنيس، وقد استمر التيار الثاني إلى حد ما بعد نفي الأمير خالد في نجم شمال إفريقيا،وضمن الاتجاه المؤيد للإدماج والداعي للتجنس نذكر جماعة المدرسين الأهالي الذين كانوا يمثلون توجها ثقافيا مشبعا بالأفكار والثقافة الغربية ، وكانوا من أشد المتحمسين لتجنيس النخبة الجزائرية المسلمة وقد شكل هؤلاء ابتداء من 1922م ما يعرف بجمعية المدرسيين من أصل أهلي،كما شكلت الجماعة المتجنسة ما يسمى بفدرالية المواطنين الفرنسيين من أصل مسلم وهي '' فدرالية النواب المنتخبين المسلمين الجزائريين''[[36]](#footnote-37)، وقد نجح هذا التكتل بعد نفي الأمير خالد في 1923م[[37]](#footnote-38).

تأسست اتحادية المنتخبين المسلمين الجزائريين في 11 سبتمبر 1927، وكان مركزها في شارع عنابة رقم 2 في مدينة الجزائر[[38]](#footnote-39). وقد ضمت في البداية أعضاء موالين لفرنسا وأصحاب العائلات الكبيرة والتجار وملاك الأراضي، وقدماء المحاربين في الجيش الفرنسي وكثيرا ما كان التنافس بين النواب التقليديين والشبان الجدد، وتشمل الأطباء، المحامين و الأساتذة والصحفيين، الصيادلة، القضاة، المدرسين[[39]](#footnote-40).

وتمثل اتحادية المنتخبين الاتجاه اليميني المعتدل في الحركة الوطنية الجزائرية،ويرى بعض المؤرخين أن تأسيس هذه الاتحادية جاء كرد فعل على ذلك التنظيم القوي الذي شكله رؤساء بلديات الجزائر بعد الحرب العالمية الأولى لمواجهة قانون فيفري 1919م، إذ أحس النواب الجزائريون بضرورة التوحد والتجمع وهذا ما يشير إليه أحد الكتاب بقوله:"توحيد وتنسيق الممثلين الجزائريين في مختلف المجالس النيابية للدفاع عن مندوبيتهم"[[40]](#footnote-41).

وقد ترأس هذه الاتحادية في البداية "شريف سيسبان" ثم انتقلت إلى محمد الصالح بن جلول،وقد ضمت مجموعة من المثقفين أمثال بلحاج والزناتي،ابن التهامي،الفاسي،طاهرات والليشاني والأخضري،سعدان وفرحات عباس والى جانب جانب ابن جلول طبعا، وقد لعب هذين الأخيرين دورا نشيطا وفعالا خلال الثلاثينات في حين كانا في فترة العشرينات غامضين غير أن فرحات عباس استطاع الظهور من خلال المقالات التي كان يحررها و التي جمعت في كتاب الشاب الجزائري في 1931م.

واتخذت هذه الحركة من جريدة التقدم التي كان يحررها ابن التهامي لسانا ناطقا لها وانضمّ إليها آخرون ذوي ثقافة أوروبية عالية,وقد عرفت هذه الاتحادية توسعا أكثر بعد فوز كثير من أتباعها في الانتخابات البلدية و العمالات وحصولها على أغلب المقاعد[[41]](#footnote-42),التي قال عنها سليمان الشيخ:"ظلت لمدة طويلة ممثلة في مشروع بلوم فيوليت الذي كان يستجيب فعلا لمطامح النخبة مهتمة بالدرجة الأولى بارتقائها الاجتماعي والفردي عن طريق ديمقراطية مقصورة على نخبة الثروة والثقافة"[[42]](#footnote-43),في حين هجر فرحات عباس اتحادية المنتخبين لينشأ بعد المؤتمر الإسلامي الإتحاد الشعبي الجزائري[[43]](#footnote-44)، لمواجهة التجمع الفرنسي الإسلامي الذي كان يقوده بن جلول وبقيت مبادئ فرحات عباس تدور حول المساواة واحترام الأحوال الشخصية فهو لم يتصور الجزائر إلا كمحافظة فرنسية[[44]](#footnote-45) .

**-** **نشاطها السياسي:**

لقد أعطى فرحات عباس تصورا لأهداف فدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين،و قد اعتبرها مبادئ للسياسة الجزائرية والتي حصرها في النقاط التالية:

1-إحترام الإسلام واللغة العربية والمدنية الإسلامية.

2-الإقلاع عن خرافة التفوق الجنسي.

3-تطبيق سياسة المساواة في الحقوق.

4-تحويل المجتمع الجزائري إلى مجتمع حديث عن طريق النخبة لا عن طريق الفرنسيين.

5-إن الجزائريين يطمحون إلى النموذج الياباني الذي أقتفى أثر المدارس الأوربية دون أن يفقدوا حضارتهم[[45]](#footnote-46).

و يحدد فرحات عباس دور فرنسا في هذه المهمة بناءا على وجهة نظر اللبيراليين هي:"إن الشعب بحاجة إلى دولة أوربية تكون بمثابة صلة الوصل بين الماضي الحاضر دون أن تطمح في استعباد الشعوب المستضعفة إن الشباب الجزائري يتمنى أن تكون هذه الدولة فرنسا ،وأن تكون الجزائر في ملتقى المثقفين العرب بغية انبعاث العالم الإسلامي,إن مهمة هذا الشباب هو الدفع بفرنسا أن تلعب هذا الدور"[[46]](#footnote-47).

وقد قان النواب باجتماع خلصوا في اجتماعهم هذا الذي كان يوم11سبتمبر 1927م[[47]](#footnote-48)، إلى برنامج سياسي جاء فيه:

-المساواة بين الجزائريين والفرنسيين.

-تمثيل الأهالي في البرلمان الفرنسي والمساواة بين الموظفين الإداريين الجزائريين والفرنسيين في المعاملة والمكافئة.

-إلغاء القوانين الاستثنائية.

-المطالبة بإلغاء القرارات المجحفة.

-رفع عدد النواب المسلمين في المجالس المنتخبة.

-تنظيم الانتخابات في البلديات المختلطة حسب قانون 1919 وانتخاب المجالس العمالية والمالية.

-إلغاء القيود المعرقلة لهجرة الجزائريين نحو فرنسا[[48]](#footnote-49).

غير أن هذه المطالب ركزت على المساواة لكن مع المحافظة على الأحوال الشخصية لأن التفريط فيه يبدو لهم ضمنيا تنكرا لحضارتهم الأصلية وانفصالا عن الحضارة الإسلامية, وعليه فإنه العامل الوحيد الذي يشدهم للحضارة الإسلامية ، وقد عبر فرحات عباس عن موقفه من الدين الإسلامي بقوله:" إن الإسلام بعد 14قرنا صار دين الشعب الجزائري قاطبة وعليه أصبح الإسلام بالجزائر في عقر داره ومن العبث محاربته لأنه قادر على الصمود في وجه كل تخريب أو تهديم في وجه كل عاد"[[49]](#footnote-50).

كما تأرجحت هذه المطالب بين الإسلام وفرنسا حيث نجد هذا من خلال تصريح "محمد كسوس" سنة 1931م حيث قال:"إن جيلنا فرنسي فكريا، رغم أنه يحتفظ بدينه ولغته وعاداته ومع ذلك فإنه لا يتصور أي شكل سياسي غير الشكل الذي تمثله فرنسا"[[50]](#footnote-51).

وقد استمرت مطالب النواب تدور حول المساواة والإصلاح بين الجزائريين والفرنسيين وتطبيق القانون الفرنسي في الجزائر، ونلاحظ هذا بعد المؤتمر الإسلامي وفشل مساعي أحزاب الحركة الوطنية، حيث أقدمت في 1937م على تقديم لائحة مطالب إصلاحية للسلطة تضم جميع الميادين[[51]](#footnote-52).

وكخطوة نحو تجسيد فعال لمطالب حركة النواب بعيدا عن تضارب الآراء خاصة بين فرحات عباس وبن جلول في 1938م نفصل كلا منها ببرنامج خاص: تضمن برنامج بن جلول الحصول على الحقوق الوطنية في إطار التجمع الفرنسي الإسلامي الجزائري يضم جميع الفئات قصد تكثيف الجهود لتحقيق مطالبها[[52]](#footnote-53).

وباقتراب الحرب العالمية الثانية واصل النواب نشاطهم المتعلق بالمطالبة بإجراءات عامة تمكّن الأهالي من نيل المواطنة الفرنسية وبالتالي نيل الحقوق وتأدية الواجبات على قدم المساواة مع المعمرين وكانت آخر محاولة سنة 1939م، والتي طالب فيها النواب بتطبيق مشروع الإصلاحات الذي عرض في1936م والمطالبة بإلغاء قرار( رنيه) الخانق للحريات والصادر في1935م.

بالإضافة إلى إلغاء قرار 13جانفي1938م و8مارس1938 القاضيين بالحد من نشاط النوادي ومحاربة التعليم العربي الحر ورفع عدد النواب المسلمين في المجالس المحلية المنتخبة بنسبة 3-5 وتطبيق مشروع بلوم فيوليت 1936م، غير أن تعنت الكولون ورفضهم هذه الإصلاحات فقد طالبوا بتعويض مشروع بلوم فيوليت بمشروع صودق عليه في أحد اجتماعات الوفود المالية ،القاضي بتجنيس المثقفين وبالتالي يصبحون ذوي حقوق وواجبات كالفرنسيين ،في حين تبقى فئة المسلمين على حالتها الإسلامية و يؤلفون كتلة انتخابية منفصلة كما نص هذا المشروع البديل على زيادة عدد تمثيل الجزائريين في المجالس المحلية بنسبة 2- 5[[53]](#footnote-54).

و هذا يعني دخول النواب إلى جانب فرنسا في الحرب العالمية الثانية.

تجدد نشاط النواب المسلمين خاصة بعد انضمام أعضاء جدد مثل فرحات عباس وابن جلول ونلاحظ هذا منذ أن ترأس جلول فدرالية المنتخبين المسلمين في قسنطينة، وقد ذكرنا بأنها مثلت توجه النواب في الجزائر وحققت نجاحات وامتيازات بنشاطها وقوتها.

واعتمد النواب على مبدأ المشاركة في الانتخابات لتحقيق مطالبهم ولتخفيف وطأتها على الجزائريين، ففازوا في الانتخابات الإقليمية لسنة 1934م ،ومنهم الدكتور سعدان من بسكرة وفرحات عباس من سطيف وخلاف من جيجل والأخضري من قالمة وابن عبـود في عين البيضاء وبوصوف في ميلة، وأوضـحت جريــدة الشـــعلة في 3 نوفمبر1934م أن هذه الانتخابات حققت الانتصار لأصحاب بن جلول على حساب بني وي- وي بحصولهم على 13,079 صوت مقابل 3,891 صوتا[[54]](#footnote-55).

لكن نظرة الليبرالين (النواب) تجاه فرنسا وحتى تجاه معنى المواطنة الفرنسية قد تغيرت من خلال شخص فرحات عباس ،هذا الأخير الذي عرف تحولا في موقفه خاصة بعد فشل سياسته ، ورفض فرنسا الاستجابة لمطالبه ليحدث قطيعة مع ماضيه في نهاية الثلاثينات[[55]](#footnote-56).

وظهر نشاط النواب أكثر من خلال الوفود والاجتماعات والصحافة المكتوبة بالفرنسية حتى تتمتع بالحرية الممنوحة للصحافة الفرنسية، وأصدرت فيدرالية النواب ابتداءً من1935م صحيفة "الوفاق الفرنسي الإسلامي" في العاصمة ثم بقسنطينة .

وكانت تنشر اللوائح وإعلانات الفيدرالية واستخدمت للتنديد بالفضائح الانتخابية خاصة فيما يتعلق بنوعية المرشحين في المجالس الانتخابية العديمي الكفاءة عكس عمالة قسنطينة ، وبقيت رغم هذه التنديدات التزويرات الانتخابية كما حدث في بسكرة حيث ساندت [[56]](#footnote-57) أسرة بني قانة على حساب الدكتور سعدان، كما خلقت صعوبات أمام النواب كما حدث مع بن جلول في 1935م ومنعته من الاجتماعات في القاعات العمومية، ورغم ذلك فازت فيدرالية قسنطينة ب8,514 صوت لمختار حاج سعيد، وتعرض النواب المسلمون للمضايقات والملاحقات من طرف منافسيهم من النواب التقليديين بين وي-وي[[57]](#footnote-58).

كما أن فدرالية النواب المسلمين الجزائريين قامت بدور بارز وفعال في النضال السياسي الجزائري ،من خلال المشاركة في الانتخابات والمجالس السياسية للدفاع عن مصالح الجزائريين خاصة وأنهم يتقنون اللغة الفرنسية، وكان لهم مساهمة في نشر الوعي السياسي في ظل احتكاكها بجمعية العلماء و الاتجاه الثوري وحتى الشيوعيين في هاته المرحلة، ويظهر هذا من خلال مشروع بلوم فيوليت والمؤتمر الإسلامي 1936م

**4-جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (1931)**

تأسست جمعية العلماء المسلمين في 05 ماي 1931 بنادي الترقي بالجزائر العاصمة وضمت رجال الاصلاح في سنتها الاولى، وأنتخب الامام عبد الحميد بن باديس رئيسا لها ،تلقى التعليم بجامعة الزيتونة ودخل في مهنة التعليم ،وركز جهوده لتربية وتعليم الأطفال والشباب العلوم الدينية واللغة العربية ومبادئ التاريخ والحساب وبعد عشرة سنوات تمكن من تكوين شباب متمتع بقيم الحضارة الاسلامية، هذا ما ساعده في نشر دعوته الاصلاحية ومنها تفرغ باديس لنشر دعوته ولتحقيق ذلك أسس جريدة المنتقد في 02 جويلية 1925 .[[58]](#footnote-59)

وبعد زيارته لمجموعة من أقطار المشرق العربي ترسخت لديه فكرة إعادة توازن للمجتمع الجزائري ومحاربة الخرافات والبدع إلا ان ذلك لم يتحقق إلا سنة 1931 حيث أسست جمعية علماء المسلمين بعد الاحتفالات المئوية لاحتلال الجزائر، حيث زادت اوضاع المجتمع الجزائري سوءا بسبب السياسة الاستعمارية التي لم تعطي أي حق للأهالي.

ومن الاعضاء المؤسسين للجمعية نجد :الشيخ العربي التبسي والبشير الابراهيمي مبارك المسيلي والطيب العقبي ،ورغم ان الجمعية أعلنت في قانونها الأساسي أنها جمعية إجتماعية ثقافية وغير مهتمة بالشؤون السياسية إلا أن أهدافها جعلت منها اتجاها وطنيا حارب الاستعمار في هذه الفترة.[[59]](#footnote-60)

ومن هذا المنطلق تأسست الجمعية بأهداف نضالية سعت إلى تحقيق الاستقلال، وأ ادركت أن ذلك لا يتحقق إلا بالتضامن بين مختلف الفئات المثقفة في الجزائر وتوحيد شمل العلماء وحملهم على نبذ الشقاق والفرقة بينهم وتوحيد صفوفهم لمحاربة العدو المشترك كما كان أيضا من بين أهدافها:

إصلاح الفرد بتنقيته مما علق به من شوائب وتخليصه من البدع والخرافات التي ساعد على انتشارها رجال الصوفية بالاضافة إلى محاربة سياسة التجنيس والاندماج والتنصير والمسيحية وكل ما من شأنه القضاء على الشخصية القومية للشعب الجزائري.[[60]](#footnote-61)

ومن أجل ذلك أنشأت عبر التراب الوطني عن جمعيات ثقافية وفتحت مدارس حرة تدرس اللغة العربية واستعملت المدارس للوعظ والارشاد والنوادي والجرائد لنشر أفكارها ومن اهم الجرائد السنة و الشريعة ثم جريد السراط وآخرها البصائر، وتظهر المشاركة السياسية للجمعية عن طريق مشاركتها في المؤتمر الاسلامي 1936 وهو اول مؤتمر حاول أن يخرج بكلمة وطنية موحدة يواجه بها حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا وألقي فيه ابن باديس خطابا شرح فيه مبادئ الجمعية مع ضرورة إعطاء حقوق الجزائريين، وتبنى المشاركون ميثاق المؤتمر والذي شمل مجموعة من المطالب السياسية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وطالبوا بالحاق الجزائر بفرنسا وقدمت مطالب المؤتمر للحكومة الاشتراكية التي كان يترأسها ليون بلوم وكان يضم من الجمعية ابن باديس والابراهيمي والعقبي والأمين العمودي.[[61]](#footnote-62)

**5**-**الحزب الشيوعي الجزائري(1935)**

أسس الحزب الشيوعي الفرنسي فرعا له بالجزائر وذلك 1924 وبقي تابعا له لمدة اثني عشر سنة وقد كان مكونا من أقلية جزائرية وأغلبية أوروبية ،وقد دافع هذا الحزب على مطالب العمال الجزائريين بالمهجر ومن خلاله تعلم وسائل النضال والكفاح كما كان في البداية من المساندين لاستقلال الجزائر ومن المنددين

بقانون الاهالي وجميع القوانين الاستثنائية الصادرة في حق الشعب الجزائري بالاضافة إلى أنه وقف ضد أنصار إندماج وندد بالاحتفالات السنوية لاحتلال الجزائر وطالب برحيل الاستعمار والامبريالية عن الجزائر ،وقد ترعرع أعضاء هذا الحزب في أحضان الحزب الشيوعي الفرنسي والذي كان قد بدأ عمله في الجزائر على المستويين السياسي والثقافي.[[62]](#footnote-63)

وفي المؤتمر الثاني الذي انعقد بالجزائر الخاصة 18 اكتوبر 1936 بعدما طالب الحزب الشيوعي الفرنسي من الاوروبيين تأسيس الحزب الشيوعي الجزائري غير أنه بقي خاضعا لتوجيهات الحزب الأوروبي بفرنسا بعد أن كان مؤيدا لاستقلال الجزائر وأصبح من رعاة إندماج فقد كان من مناصري مشروع بلوم فيولين الاندماجي.[[63]](#footnote-64)

فمنذ 1936 بدأ تحول الشيوعيين حين عوضوا مطالبهم باستقلال الجزائر إلى تعاون فرنسي جزائري في إطار إتحاد فدرالية بين الجزائر وفرنسا.

ونتيجة لذلك قام مصالي بالانفصال عن الحزب الشيوعي الفرنسي وطالب بالاستقلال وهاجم قانون الحزب الشيوعي وخاطب محمد معروف أحد القادة في الحزب: "بأن الجزائريين يريدون الاستقلال لوطنهم وليس الوصاية الشيوعية التي تضر اكثر مما تنفع المسلمين الجزائريين".[[64]](#footnote-65)

وفي سنة 1937 صدر بيان عن الحزب الشيوعي الجزائري يدعوا كل الاتجاهات السياسية والدينية جمهوريا ديموقراطيا بفرنسيين وعلماء ومصلحين ومرابطين نزهاء وشيوعيين واشتراكيين إلى الاتحاد مع الجبهة الشعبية التي علق.

الجزائريين عليها امالهم و لكن فشل المؤتمر الاسلامي 1937 و سقوط الحكومة الشعبية غير مواقف التشكيلات خاصة العلماء في الوقت الذي بقي فيه الشيوعيين ضد فكرة الاستقلال وهو ادى الي تأزم العلاقات بينهم و بين الوطنيين من مختلف الاتجاهات.[[65]](#footnote-66)

1. - جوان غيليسي: ثورة الجزائر، تر: عبد الرحمان صدقي و أبو طالب، الدار المصرية، 1966، ص ص 35-36. [↑](#footnote-ref-2)
2. -Charles Robert Ageron : Histoire de l’Algérie contemporaine ; T2 ;P ;Paris ;1979 ;p314. [↑](#footnote-ref-3)
3. - أحمد الخطيب: حزب الشعب الجزائري، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص60. [↑](#footnote-ref-4)
4. - نفسه، ص 77. [↑](#footnote-ref-5)
5. () Bulletin officiel du gouvernement general de l'Algerie année 1919, n 2407 archives nationale d'Alger ,p423. [↑](#footnote-ref-6)
6. - Emir Khaled : lettre au president wilson,et autre texte,ed,ANEP,2005,pp 35-40. [↑](#footnote-ref-7)
7. - عمار قليل:ملحمة الجزائر الجديدة، ج1،ط1، دار البعث، الجزائر، 1991، ص 107. [↑](#footnote-ref-8)
8. - عبد الحميد زوزو: الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1914- 1939،نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 63. [↑](#footnote-ref-9)
9. - عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص ص 53-54. [↑](#footnote-ref-10)
10. - يحي بوعزيز : سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 38. [↑](#footnote-ref-11)
11. - يوسف مناصرية : الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين، 1919-1939، الجزائر، 1988،ص 61. [↑](#footnote-ref-12)
12. - مؤمن العمري: الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926-1954، دار الطبعة، قسنطينة، 2003، ص 34. [↑](#footnote-ref-13)
13. - أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية، ج2، المرجع السابق، ص 372. [↑](#footnote-ref-14)
14. -عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص 55. [↑](#footnote-ref-15)
15. - أبو القاسم سعد الله: خلاصة تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص 113. [↑](#footnote-ref-16)
16. - el ouma.N 36 Dècembre1935. [↑](#footnote-ref-17)
17. - يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 83. [↑](#footnote-ref-18)
18. -عبد الكريم بوصفصاف: جمعية العلماء المسلمين ودورها في تطوير الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1945، ط1، دار البعث، قسنطينة، 1981، ص 222. [↑](#footnote-ref-19)
19. - عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص 72. [↑](#footnote-ref-20)
20. -المرجع نفسه،ص 72. [↑](#footnote-ref-21)
21. - مصالي الحاج: مذكرات مصالي الحاج1898-1938، تر: محمد المعراجي،منشورات، م.ش ،2006، ص 158. [↑](#footnote-ref-22)
22. - El ouma. N41 juillet- Aout 1936. [↑](#footnote-ref-23)
23. - أحمد الخطيب: المرجع السابق، ص 159. [↑](#footnote-ref-24)
24. -عبد الحميد زوزو: المرجع السابق،ص 111. [↑](#footnote-ref-25)
25. - مؤمن العمري: المرجع السابق، ص 38. [↑](#footnote-ref-26)
26. - أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، المرجع السابق، ص 124. [↑](#footnote-ref-27)
27. - أحمد توفيق المدني: حياة كفاح،ج2، الشركة الوطنية، الجزائر، 1977، ص 137. [↑](#footnote-ref-28)
28. - أحمد الخطيب: المرجع السابق، ص 191. [↑](#footnote-ref-29)
29. - مصالي الحاج: المصدر السابق، ص 218. [↑](#footnote-ref-30)
30. - الإبراهيمي: " المؤتمر الإسلامي الجزائري لا يبني مستقبل الأمة إلا الأمة"، جريدة البصائر، ع 23، جوان1936، ص2. [↑](#footnote-ref-31)
31. - جوليان : إفريقيا الشمالية تسير، تر: المنجي سليم وآخرون، الدار التونسية، تونس، 1976، ص ص 142-143. [↑](#footnote-ref-32)
32. -أحمد مهساس: الحركة الثورية في الجزائر 1914-1954، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص 124. [↑](#footnote-ref-33)
33. - أحمد صاري: المرجع السابق.ص ص172-173 [↑](#footnote-ref-34)
34. -  عز الدين معزة: فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899-1985، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2003-2004،ص9 ،انظر كذلك سعد الله: الحركة الوطنية ،ج2، المرجع السابق ص270 [↑](#footnote-ref-35)
35. - عمار قليل :المرجع السابق ,ص107 [↑](#footnote-ref-36)
36. - أحمد صاري: المرجع السابق ، ص173. [↑](#footnote-ref-37)
37. -  عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص55. [↑](#footnote-ref-38)
38. - عبد الرحمن بن ابراهيم بن العقون : الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر ، الفترة الأولى 1920-1936 ، ج1 م و ك ، الجزائر ، 1984 ،ص 145 . [↑](#footnote-ref-39)
39. - مومن العمري :الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني1926\_1954 ، دار الطليعة ،قسنطينة ،2003 ،ص ص22\_23. [↑](#footnote-ref-40)
40. - بن العقون:المصدر السابق .ص145 [↑](#footnote-ref-41)
41. - أبو القاسم سعد الله :الحركة الوطنية ،ج 2 ، المرجع السابق ،ص 353 . [↑](#footnote-ref-42)
42. - سليمان الشيخ : الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين ،ترجمة محمد حافظ الجمالي ،ط1 ، الدار المصرية \_اللبنانية، 2003 ص 36 . [↑](#footnote-ref-43)
43. collot , henry: op – cit , pp 138 -140. [↑](#footnote-ref-44)
44. - سليمان الشيخ : المرجع السابق ، ص 37 . [↑](#footnote-ref-45)
45. فرحات عباس : المصدر السابق، ص ص 144 – 145 . [↑](#footnote-ref-46)
46. نفسه، ص 145 . [↑](#footnote-ref-47)
47. - العمري : المرجع السابق ، ص 24 . [↑](#footnote-ref-48)
48. - بن العقون :المصدر السابق ، ص 325 . [↑](#footnote-ref-49)
49. - عباس : المصدر السابق ، ص ص 154- 156 . [↑](#footnote-ref-50)
50. Kaddache : histoire du nationalisme algérien question national et politique algérien (1919-1951),t2,S.N,ed 1980, PP 378 – 37 [↑](#footnote-ref-51)
51. - مناصرية : المرجع السابق: ص 19 . [↑](#footnote-ref-52)
52. COLLOT, HENRY: OP – CIT ,P 138 [↑](#footnote-ref-53)
53. - سعد الله : الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945 ، ج 3 ، دار الغرب الإسلامي، 1992، ص ص 78-79 . [↑](#footnote-ref-54)
54. - بن حسين : المرجع السابق ، ص 98. [↑](#footnote-ref-55)
55. - الشيخ : المرجع السابق ،ص 37. [↑](#footnote-ref-56)
56. - بن حسين ،المرجع السابق ، ص 105. [↑](#footnote-ref-57)
57. -  المرجع نفسه، ص ص 105 -106. [↑](#footnote-ref-58)
58. - زليخة بوقرة، سوسيولجيا الاصلاح الديني في الجزائر، جمعية العلماء المسلمين نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع الديني جامعة باتنةن ص 2008-2009، ص 125. [↑](#footnote-ref-59)
59. - عمورة، المرجع السابقن ص 170. [↑](#footnote-ref-60)
60. - بوقرة، المرجع السابق، ص 125، 126. [↑](#footnote-ref-61)
61. - عمورة المرجع السابق، ص 173، 174. [↑](#footnote-ref-62)
62. - عمورة، المرجع السابق، ص 167. [↑](#footnote-ref-63)
63. -ا بو القاسم سعد الله ،لمرجع السابق، ص 367. [↑](#footnote-ref-64)
64. - بوحوشى، المرجع السابق، ص ص، 220، 282. [↑](#footnote-ref-65)
65. - المرجع السابق، ص 73. [↑](#footnote-ref-66)